

5- تأملات في سورة الرعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين له قم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله جل وعلا له دعوة الحق. اي دعوة التوحيد -

00:00:00

عيد ودعوة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فله عز وجل الحق وهو الذي يدعى في كشف الكروب وفي ازالة الهموم وفي تحقيق الخيرات هو الذي يدعى وحده لا شريك له جل وعلا. فدعوة الحق له سبحانه وتعالى - 00:00:30

والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. الذين يدعون من دون الله لا يجوبون لمن دعاهم بشيء وبشيء هنا نكرة. اي اي شيء.

نعم لا يستجيبون الا كباسط كفيه الى الماء. ضرب الله جل وعلا لنا مثلا حتى نعقل ذلك - 00:01:00

الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه. الذي لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه الذي يأتي عند البير وهو شديد العطش ويفتح يديه ليس عنده ما يخرج الماء الذي قل البير الذي في قعر البير فيفتح يديه - 00:01:30

هل الماء يصعد الى فيه؟ لن يصعد. لعل الاستاذ ابو احمد ينتبه الى هذا المثال. لن يصعد هذا الماء الى فيه تبلغ فاه وما هو ببالغه. وما دعاء الكافرين الا في ضلال. فحكم الله عز - 00:01:55

وجل بكفرهم اي هؤلاء الذين يدعون غير الله عز وجل فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى. فهؤلاء قد كفروا بالله ووقعوا في

الشرك الاكبر. اذا لا يدعى الا الله جل وعلا ولا يعبد الا الله. والدعاء من اعظم انواع العبادة. كما جاء في - 00:02:15

جامع التغمدي من حديث ضو بن عبدالله الموهوبي ان يسيع الحظرمي عن النعمان ابن بشير لله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة. فجعل العبادة جل وعلا فجعل ان العبادة عليه الصلاة والسلام محصورة في ماذا؟ في الدعاء. جعل العبادة محصورة في

الدعاء - 00:02:45

نعمان بن بشير هو بن سعد الانصاري رضي الله تعالى عنه. وعندما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام كان عمره ثمان سنوات. ومع

ذلك في بعض الاحاديث يقول سمعت رسول الله صلى الله - 00:03:15

عليه وسلم كيف ذلك يا شيخ مصطفى؟ نعم يا ابو عبد العزيز. عمره ثمان سنوات عندما توفي عليه الصلاة والسلام لا لا حفظ حفظه

هو عمره ثمان سنوات. نعم حفظ عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو بهذا العمر - 00:03:35

وهو بهذا العمر. ولذا كان عليه الصلاة والسلام يعتني. نعم يعتني بالصغار. جاء شخص للحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى

عنهما. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه هذه مسائل مهمة. الحسن ايضا - 00:03:55

عندما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام كان عمره سبع سنوات. سبع سنوات. جاء له شخص من التابعين قال اخبرني بما سمعت من

رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال لي علمه دعاء - 00:04:15

ان يذكره في دعائه. اللهم اهدنا فيمن هديت. وعافنا فيمن عافيت تولنا فيمن توليت الحديث. حديث عظيم وفي جامع الترمذي

وقال حسن صحيح قال عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن العباس قال له يا غلام اني معلمك كلمات. اذا سألت فاسأل الله - 00:04:35

واذا استعنت فاستعن بالله. فانظر الى هؤلاء الصغار كلهم يقرون اشياء تتعلق بالتوحيد. اللهم فيمن هديت عافنا فيمن عافيت. اذا

سألت فاسأل الله وفي حديث النعمان الدعاء هو العبادة الدعاء هو العبادة. مخ العبادة هذا في حديث اخر وفي حديث انس وهو

ضعيف. وعندنا حديث النعمان ابن بشير - 00:05:05

هو الصحيح. فالصغار يحفظون ويتعلمون بل قد ذكر شخص من آل الشيخ وهذه موجودة في اه في ترجمة في اه في تراجم ذو قرية عبدالله. بن محمد بن عبد الوهاب. والشيخ عبد الله هو الذي خلف - [00:05:35](#)

والدة محمد بن عبد الوهاب في الفتوى والزعامة الدينية نعم. وله وسائل في غاية من الأهمية افادة منها الكلمات المكفرات في الكلمات الواقعات. نعم او نحو ذلك رسالة مفيدة. المهم الشيخ - [00:05:55](#)

وهو نعم كبير في السن. ادرك حصار الدرعية. فحاصروا ابراهيم باشا. حاصروا الدرعية الى ستة اشهر حتى سقطت. هذا في قول ابن بشر. والقول الاخر انه حاصر الدرعية ثمانية اشهر حتى سقطت - [00:06:15](#)

وما سقطت الا باتفاق ولكن خانه ايضا ما اتم الاتفاق. المهم في مرة من المرات دخلوا جيش ابراهيم باشا من الاتراك والالبان وكذا دخلوا الى بعض احياء الدورية. فشهرا الشيخ عبدالله سيفه - [00:06:35](#)

وقال باطن الارض احب الي من ظاهر الارض. نعم. فاجتمعوا التفوا حوله اهل نوعية واخرجوا هؤلاء الذين دخلوا وحتى قال ابن بشر يعني وقع قتال تشيب منه الولدان. حتى ذكر عن شخص قال من المكان الفلاني الى المكان الفلاني وانا امشي على جث هؤلاء الذين دخلوا. نعم واحد من ذويته - [00:06:55](#)

يتذكر وهو في الرضاعة. هذا موجود ترى في الكتاب. ايه. يقول ارطعت لبن نعم. نعم اه غير اه طيب غير جيد. فقالوا اهل الكبار. قالوا ان امك هيك موجودة فجاءت امرأة اردنا ان ترضع - [00:07:25](#)

انت عندما التقت التقت الثدي او نحو ذلك تركته. لان تغير عليه ماذا؟ الطعم. تغير عليه ايه الطعم؟ ففي ناس يعني يتذكرون وهم اه نعم نعم فبعض الناس يعني اه - [00:07:45](#)

يتحدث عن الشيء كأنه ماذا؟ كأنه يراه كأنه يراه. الشيخ محمد بن قاسم بن عبد الرحمن اللي جامع الفتاة ورحمة الله عليه وعلى والده عبد الرحمن بن قاسم كله مقده. نعم. جمعوا الفتاوى كان في - [00:08:05](#)

اذا جا له ولد صلى حقيقة يدعو الشيخ عبد الله بن جبرين رحمه الله. بعد مضي عقود يقول ان الفلانية حاضرها فلان وفلان وفلان وفلان. نعم. وعقيقة مثلا عبد الملك اكبر اولاد الشيخ - [00:08:25](#)

قاضي وفيها فلان وعقيقة مثلا عبد المحسن حاضرها فلان وفلان. نعم. فنعم يعني هذا نعم توفيق من الله عز وجل. واذا الانسان اراد ما عند الله فالله عز وجل بيسر له. نعم. ويفتح عليه. نعم - [00:08:45](#)

وتعلمون ان الصحابة انما طلبوا العلم على كبر سنهم. نعم. والذين يدعون من دونه نعم لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلو فاه وما هو ببالغاه وما دعاء الكافرين - [00:09:05](#)

الا في ضلال فنعوذ بالله حكم الله عز وجل بكفرهم. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:09:25](#)